وان كان المذكور بيان حال القميص عنده صلى الله عليه وسلم فهو اكمه وترجيح العصام بان احب وصف فهو الحجة لكونه حالا
واما ترجيحه بانه انسب بالباب لانه منعقد لاثبات احوال اللباس فجعل القميص موضوعا واثبات الحال له انسب
من العكس فليس بذلك لان ام سلمة لم تذكر الحديث في الباب المنعقد للباس ثم الثياب على ما في المغرب
جمع ثوب وهو ما يلبسه الناس من الكتان والقطن والصوف والخز والفرو واما الستور فليس من الثياب
انتهى وهو اسم لما يستر الشخص نفسه مخيطا كان او غيره والقميص على ما ذكره الجزري وغيره ثوب مخيط
بكمين غير مفرج يلبس تحت الثياب وفي القاموس القميص معلوم وقد يؤنث ولا يكون الا من القطن واما
الصوف فلا انتهى ولعل حصره المذكور للغالب والظاهر ان كونه من القطن واد في الحديث لان الصوف يؤذي
البدن ويدر العرق ورائحته يتأذى بها وقد اخرج الدمياطي كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قطنا قصير الطول
والكمين ووجه احبية القميص له صلى الله عليه وسلم انه استر للاعضاء من الازار والرداء ولانه اقل مؤنة واخف على البدن
ولابسه اكثر تواضعا حدثنا علي بن حجر بضم مهملة وسكون جيم حدثنا الفضل بن موسى عن عبد المؤمن بن
خالد عن عبد الله بن بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص المتن واحد والاسناد
متعدد وفي ذكره يحكم … حدثنا زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتية ابن ايوب البغدادي بفتح المهملة والمهملة
ثم معجمة هو الاصح من الوجوه الاربعة واما قال العصام من ان الاشهر فيه دال معجمة ثم مهملة بخلاف ما نقله
شراح الشاطبية وقيل رواية الكتاب بالمهملتين وهو المذكور في النسخة المصححة وهو ابو هاشم طوسي الاصل
حدثنا به ابو تميلة … حدثنا عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله
بن بريدة عن امه … فغاير بهذا الاسناد بين المتقدم … بهذه الزيادة مع مغايرته في بعض رجال
الاسناد واما قول الحنفي في بعض النسخ وجد في الاخير يلبسه وزيد فيه … ان قوله عن امه موجود في جميع
النسخ في الاسناد الاخير وانما الخلاف في زيادة يلبسه حدثنا عن ام سلمة فقيل لها انه قالت كان احب
الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص … اورد هذا الحديث … ووقع في بعض النسخ في الرواية الثانية
جملة يلبسه قبل القميص … جملة حالية عن احب الثياب … [illegible]
فانه كان يحبه يلبسه لا لكونه … واما الجمع بين هذه الاحاديث … [illegible]

كان احب اليه فبان بقال ان هذا محمول على اثبات الحبطة وذلك … والله تعالى اعلم قال ابو عيسى
المؤلف وحذفه للظهور ولدلالة السابق عليه وذكره تبركا وفي نسخة قال ابو عيسى والظاهر انه من
تصرفات الشراح وقال الحنفي ولم يوجد في بعض النسخ لفظ قال وهذا ابعد من تصرفاتهم فانهم ربما
ينقصون واحيانا يزيدون والاصل العمدة الاول وهو المعول في المقول هكذا اي بزيادة عن امه في سنده
في الاشارة الى السابق او الى اللاحق قال زياد بن ايوب في حديثه … بزيادة … الاسناد قال
محمد بن حميد الرازي عن ابي تميلة ولم يذكر فيه عن امه ورجح زياد بن ايوب حديثه وذكر عن امه في حديثه متعلقة
بقوله قال قال العصام في الاشارة الى باقي الاسناد في قوله عن عبد الله بن بريدة عن ام سلمة رضي الله عنها ولم يكتف
بحديثه عن زياد بن ايوب بهذه العبارة وعقبه بقوله هكذا الخ ومعناه هو ان زيادة عن امه من تصرفاته
الموقعة انه سقط من الاسناد زيادة فدفع نقصان الاسناد بهذه الزيادة الملحقة لمن يحقق الاسناد
ولم يكتف بالحكم الاشارة لا يكون الا الموقف بالتمام لئلا يتوهم ان هكذا اشارة الى متن الحديث المقصود
منه التنبيه على انه نقل بالمعنى لا كخصوص لفظ زيادة وقوله وهكذا اشارة الى قوله عن عبد الله بن بريدة
عن امه عن ام سلمة … غير واحد قال ميرك … اهل الضبط والاتقان عن ابي تميلة كنقل رواية
زياد بن ايوب والمقصود تقوية رواية زياد بن ايوب قال الحنفي قوله ورواه غير واحد الخ …
… زياد بن ايوب … ابي تميلة مثل رواية زياد عنه قال العصام ولم يكتف بقوله
وهكذا … ابي تميلة الخ للتنبيه على ان … عبد الله بن بريدة … مختلف في روايته …
ثم نبه على ان ابا تميلة يرجح زيادة عن امه فقال وابو تميلة يزيد في هذا الحديث … عن امه وهو الصحيح
يعني نعقب قوله عن امه بقوله وهو اصح … قوله وهو الاصح وانما زاد قوله عن امه …
هذه الزيادة … قوله عن امه … وابو تميلة يزيد الخ زيادة لانه …
… وجعل قوله وهو اصح قول ابي عيسى … ابي تميلة …
في غاية الابهام وقال الحنفي قوله وابو تميلة الخ اشارة الى ان غير ابي تميلة من الرواة عن عبد المؤمن مثل الفضل
بن موسى بطريقيه ويزيد بن حباب بطريق محمد بن حميد الرازي لا يزيدون عن امه وبالجملة لم نره …

Copyright © King Saud University